

اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية لولاية قالمه

Attitudes of primary education teachers toward in-service training programs

A field study in the educational districts of Guelma state

ط.د. خير الدين ميهوب^{1*} ؛ العمري فنتازي²

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: kh.mihoub@univ-skikda.dz

² جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر).

البريدي الإلكتروني: fantazilamri25cne@gmail.com

تاريخ النشر

2024/12/01

تاريخ القبول

2024/10/19

تاريخ الإيداع

2024/06/07

الملخص: يهدف هذا البحث إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بولاية قالمه نحو برامج التكوين أثناء الخدمة، التي اعتمدتها وزارة التربية الوطنية كاستراتيجية لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف، الذين يفتقر أغلبهم إلى الإعداد الأولي لمهنة التدريس. ولإنجاز هاته الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم الاستعانة بمقياس الاتجاهات لبوحفص بن كريمة واحتوى على 28 بند موزعين على ثلاثة محاور رئيسية هي (محتوى التكوين، المكون، توقيت وبيئة التكوين)، وتم تطبيقه على عينة غير عشوائية قصدية حجمها 115 أستاذ، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

لأفراد عينة الدراسة اتجاه إيجابي نحو محتوى التكوين.

لأفراد عينة الدراسة اتجاه سلبي نحو مهارات الأساتذة المكونين.

لأفراد عينة الدراسة اتجاه سلبي نحو توقيت وبرمجة وبيئة التكوين.

وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة:

اختيار توقيت مناسب لعمليات التكوين، توفير شروط التدريب الاحترافي في بيئة التدريب، تأهيل الأساتذة المكونين وتحسين مهاراتهم خاصة في العرض والإلقاء.

* المؤلف المرسل

الكلمات المفتاحية: محتوى التكوين، المكون، بيئة التدريب.

Abstract: The research aims to reveal the trends of primary education professors in Guelma city towards in-service training programs, adopted by the Ministry to new professors, most of whom lack the initial preparation of the teaching profession.

To complete this study, the analytical descriptive was used, and Trends Measure based on Likert scale, which contained 28 items distributed across three axes (composition content, component, timing and composition environment), was applied to a sample of 115 professors, and the following findings were reached:

The sample has a positive trend towards composition content.

The sample has a negative trend towards the skills of the constituent professors.

The sample has a negative trend towards timing, programming and composition environment.

Among these results, the study suggests:

Selection of right time, provision of training requirements, qualification of constituent professors and improve their skills, especially in the presentation

Keywords: composition content, component; Training environment.

مقدمة:

شهد النظام التعليمي في بلادنا خلال السنوات الأخيرة تطورات هامة، تمثلت في إصلاحات الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، والتي تزامنت مع توظيف أعداد كبيرة من الأساتذة، خاصة في طور التعليم الابتدائي، ونظراً لافتقار خريجي الجامعات الجدد إلى التكوين التربوي اللازم، لجأت وزارة التربية الوطنية إلى وضع وتنفيذ برامج تكوينية أثناء الخدمة لضمان تأهيلهم مهنيًا.

ولكن الإشكال المطروح والذي لاحظناه ووقفنا عليه في الميدان، هو تباين مواقف الأساتذة المعنيين بهاته البرامج التكوينية، فمنهم من يقبل عليها بشغف وحماس، ومنهم من يحضرها مجبرًا.

ولهذا جاءت هاته الدراسة التي نهدف من خلالها إلى معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة، وذلك لما لها من أهمية بالغة، فهي تزودنا بمؤشرات نستطيع من خلالها تقييم مدى فعالية البرامج التكوينية، وتحديد نقاط قوتها وضعفها، من أجل معالجتها وتحسينها.

وقد انطلقنا من التساؤلات التالية:

ما هي طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بالمقاطعات التربوية لولاية قالمة نحو برامج التكوين أثناء الخدمة؟

وكإجابة أولية عن هاته الأسئلة، تم صياغة الفرضيات التالية:

- اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة إيجابية.
- محتوى برنامج التكوين ساهم في تبني اتجاهات إيجابية عند أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.
- مهارات الأساتذة المكونين ساهمت في تبني اتجاهات إيجابية عند أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.
- بيئة وتوقيت التكوين ساهم في تبني اتجاهات إيجابية عند أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.

وتمت الدراسة الميدانية بالمقاطعات التربوية لولاية قالمة، على عينة مكونة من 115 أستاذ وأستاذة، تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية قصدية، واستخدمنا مقياس الاتجاهات لبوحفص بن كريمة.

ولمعالجة الموضوع بشكل جيد، تم التطرق إلى المفاهيم الأساسية أو المفتاحية في الدراسة وهي: الاتجاهات النفسية – برامج التكوين أثناء الخدمة – معايير الجودة في برامج التكوين.

1. إشكالية البحث ومنطلقاته:

1.1 الإشكالية:

شهدت المنظومة التربوية في بلادنا خلال السنوات الأخيرة عدة تطورات أهمها إصلاحات الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات مطلع السنة الدراسية 2016/2017، والتي تزامنت مع توظيف أعداد معتبرة من الأساتذة في جميع الأطوار، خاصة في طور التعليم الابتدائي، وأمام العدد القليل من خريجي المدارس العليا للأساتذة الذي لا يغطي احتياجات

التأطير في مختلف جهات الوطن، لجأت وزارة التربية الوطنية إلى توظيف خريجي الجامعات لسد العجز في التأطير، وقد فتحت مسابقات التوظيف لخريجي جميع التخصصات الجامعية، عكس ما كان معمول به سابقا، حيث كان التوظيف في رتبة أستاذ التعليم الابتدائي محصورا في تخصصات قليلة جدا، وقد تزامن هذا التوظيف مع الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، التي تتطلب مهارات التعلم النشط في إعداد وتنفيذ التدريس وأساليب مغايرة في التقويم.

وبما أن خريجي الجامعة من مختلف التخصصات لا يحوزون على إعداد أولي في مهنة التدريس، فقد لجأت وزارة التربية الوطنية إلى إعداد وتنفيذ برنامج تكوين بيداغوجي تحضيرى للأساتذة الجدد أثناء الخدمة، ابتداء من سنة 2017 بهدف المرافقة التربوية الاحترافية الناجعة لهم، وتنمية كفاءاتهم المهنية.

ولأن الإصلاحات لا تكون فقط بإصلاح وتطوير المناهج والمحتويات، ولكن تتم بتكوين وتدريب المعلمين الذين سينفذونها، لهذا وجب الاعتراف جيدا بمرحلة التكوين والتدريب أثناء الخدمة، لما لها من أثر قوي في تحقيق غايات الإصلاح التربوي الذي باشرته الوزارة. ويكون ذلك من خلال إعداد برنامج تكوين يلتزم بمعايير الجودة المتعارف عليها والمعمول بها في هذا المجال، تحفز المشاركين على الانخراط بشكل فعال في عملية التكوين والالتزام بالبرنامج.

ومن خلال احتكاكنا بأساتذة التعليم الابتدائي خلال مراحل الدارسة الميدانية التي قمنا بها أثناء إعداد رسالة الدكتوراه والموسومة بـ "أثر برامج التكوين أثناء الخدمة في إكساب أساتذة التعليم الابتدائي مهارات التدريس بالكفاءات" فقد وقفنا على تباين في آراء الأساتذة حول برامج التكوين فمنهم من يقبل عليه متحمسا، ومنهم من يقبل عليه مجبرا، ويمكننا أن نعزو ذلك إلى اتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة.

وما يؤكد هذا الطرح ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التكوين أثناء الخدمة أو التي تناولت موضوع اتجاهات الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة، ومنها ودراسة الزهرة بن ندير (2020)، والتي خلصت إلى وجود اتجاهات سلبية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة.

ودراسة صدار لحسن (2020) وتوصلت إلى أن طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية نحو التكوين أثناء الخدمة، كما توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي والأقدمية المهنية.

ودراسة بوحفص بن كريمة (2015)، التي توصلت إلى وجود اتجاهات سلبية لدى المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة، ووجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة باختلاف المقاطعة التربوية. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة باختلاف المؤهل العلمي. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو التكوين أثناء الخدمة باختلاف سنوات التدريس.

ودراسة بن قوة جميلة (2015) والتي خلصت إلى أن اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية نحو التكوين المستمر، ولا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية نحو التكوين المستمر، تبعا لمتغير الجنس، المؤهل العلمي والأقدمية.

وبناء على ما تقدم، ولأهمية دراسة الاتجاهات النفسية عند الفرد، وأثرها على دافعيته، خاصة المتعلقة بنموه المهني، فقد ارتأينا القيام بهاته الدراسة التي نهدف من خلالها إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات النفسية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة، هل هي إيجابية أم سلبية؟ من خلال تسليط الضوء على متغيرات أخرجير الجنس والمؤهل العلمي

والأقدمية، بل بمتغيرات تتعلق ببرنامج التكوين في حد ذاته، وهي محتوى التكوين، مهارات الأساتذة المكونين، وبيئة وتوقيت وبرمجة حصص عمليات التكوين، ومدى تأثيرها على اتجاهات الأساتذة؟

وانطلاقا من هاته الإشكالية تم وضع فرضيات البحث التالية:

2.1 الفرضيات

الفرضية الرئيسية:

اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة إيجابية.

الفرضيات الفرعية:

- محتوى برنامج التكوين ساهم في تبني اتجاهات إيجابية عند أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.
- مهارات الأساتذة المكونين ساهمت في تبني اتجاهات إيجابية عند أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.
- بيئة وتوقيت التكوين ساهم في تبني اتجاهات إيجابية عند أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.

3.1 أهداف الدراسة:

ونسعى من خلال هاته الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.
- تعتبر اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة مؤشرا على نجاعة استراتيجية وزارة التربية الوطنية في هذا الشأن، لهذا وجب الكشف عنها وأخذها بعين الاعتبار.
- إيصال آراء واتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي إلى القائمين على إصلاح المنظومة التربوية في بلادنا.

4.1 أهمية الدراسة:

تعتبر دراسة الاتجاهات النفسية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة ذات أهمية بالغة على المستويين العلمي والعملي، خاصة إذا تعلق الأمر بالموظفين حديثاً وذلك للأسباب التالية:

1.4.1 الأهمية العلمية:

- تساهم هذه الدراسة في توسيع المعارف حول العوامل النفسية التي تؤثر على إقبال المعلمين الجدد على برامج التكوين أثناء الخدمة.
- يمكن للنتائج المستخلصة أن تساهم في تطوير استراتيجيات جديدة لعملية التكوين المستمر للمعلمين.
- تساعد هذه الدراسة في تحديد الفجوات البحثية في مجال تكوين المعلمين، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث العلمي.

2.4.1 الأهمية العملية:

- تساعد نتائج الدراسة على تحسين برامج التكوين أثناء الخدمة لتلبية احتياجات أساتذة التعليم الابتدائي الجدد بشكل أفضل.
- يمكن استخدام النتائج لزيادة فعالية برامج التكوين من خلال تصميم أنشطة تدريبية تتناسب مع الاتجاهات النفسية للمعلمين.
- من خلال فهم الاتجاهات النفسية للمعلمين الجدد، يمكن تصميم برامج تدريبية تساعد على تطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم البيداغوجي.

2. مصطلحات الدراسة:

1.2 الاتجاهات النفسية:

- 1.1.2 تعريفها: تعددت تعريفات الاتجاهات حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يعترف به جميع المشتغلين في الميدان إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره هو تعريف جوردن

ألبرت Gordon Allport الذي جاء فيه: "الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تنظم أو تتكون خلال التجربة والخبرة التي تسبب تأثيرا موجها وديناميا على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه" (مقدم، 2003، صفحة 243).

إذا حسب ألبرت الاتجاه هو تأهب عقلي ونفسي يتكون من خلال خبرة وتجربة الفرد، وله تأثير على استجابات الفرد نحو المثيرات الاجتماعية.

أما بوجاردس Bogardus (1925) فيعرفه بأنه "نزعة نحو أو ضد بعض العوامل البيئية" (مقدم، 2003، صفحة 243).

بمعنى هو اتجاه إما بالتأييد أو المعارضة لموضوع معين في محيط الفرد البيئي والاجتماعي.

ويعرف بروفولد Bruvold الاتجاه بأنه "رد فعل وجداني، إيجابي أو سلبي، نحو موضوع مادي، أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل" (درويش زين العابدين، 1999، صفحة 90). وحسب هذا التعريف فإن الاتجاه النفسي مفهوم بسيط، أو أحادي البعد يشير إلى الجانب الوجداني أو التقييمي (بالحب أو الكراهية).

بعد الاطلاع على التعريفات المختلفة للاتجاه يمكننا تعريفه على أنه:

ميل أو تأهب نفسي مكتسب يتميز بالثبات النسبي يوجه مشاعر الفرد وسلوكه نحو المثيرات من حوله من أشياء أو أفراد أو موضوعات تستدعي الاستجابة ويعبر عنها بالحب أو الكراهية أو الرفض أو القبول فهي تحمل طابعا إيجابيا أو سلبيا تجاه الأشياء أو الأفراد أو الموضوعات المختلفة.

وإجرائيا نقصد به الاستجابات الإيجابية أو السلبية التي يبديها أساتذة التعليم الابتدائي تجاه برامج التكوين أثناء الخدمة، ويتكون هذا الاتجاه بناء على تقييمهم لمحتوى البرامج، وكفاءة المكونين، ومدى ملائمة توقيت وبرمجة حصص التكوين، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الأساتذة من استجاباتهم لبنود المقياس (مقياس اتجاهات أساتذة التعليم

الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة للباحث بوحفص بن كريمة) الذي تم استخدامه في هاته الدراسة.

2.1.2 خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات النفسية بعدد من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

- الاتجاهات النفسية مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية.
- الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد والجماعات فيها.
- الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.
- الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة.
- الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- يرتبط الاتجاه بالسلوك فالإتجاه يعد منبئا بالسلوك المستقبلي للفرد، ويحدد طريقة سلوك الفرد ويفسره.
- الاتجاهات قابلة للقياس، ويمكن التنبؤ بها.
- الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع أو أي شيء ما، ويستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع والشيء المعين.
- الاتجاه دينامي، أي يحرك سلوك الفرد نحو الموضوعات التي انتظم حولها.
- قد يكون الاتجاه سلبيا أو محايدا، وقد يكون قويا أو ضعيفا نحو شيء أو موضوع معين.
- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.

- لا تكون الاتجاهات من فراغ، ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.

- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلالتها، فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض ويغلب على محتوى الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية. (صالح محمد أبو جادو، 1998، ص ص 215-216).

3.1.2 عناصر الاتجاه ومكوناته:

يتركب الاتجاه من ثلاثة عناصر:

العنصر الأول: تتكون الاتجاهات من شعور إيجابي أو سلبي تجاه شيء ما.

العنصر الثاني: الاتجاه هو حالة استعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء.

العنصر الثالث: الاتجاهات تتضمن المشاعر (الوجدان) والسلوك (الأفعال) والإدراك (التفكير).

مكونات الاتجاه: وللاتجاه مكونات ثلاثة هي:

المكون المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الاتجاه.

المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

المكون السلوكي: ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه.

(صالح محمد أبو جادو، 1998، ص 221)

4.1.2 طرق قياس الاتجاهات:

هناك طريقتان لقياس الاتجاهات هما:

الطريقة المباشرة: وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يتم توجيهها للشخص المراد قياس اتجاهاته.

الطريقة غير المباشرة: حيث يتم استنتاج الاتجاهات من أدلة أخرى غير الأسئلة المباشرة. "فالمقاييس غير المباشرة للاتجاهات صممت لتكشف بعض الاتجاهات التي لا يكون الشخص على وعي بها، وهي ما تسمى بالاتجاهات الضمنية" (سعد عبد الرحمان، 1998، ص 369).

ومن المقاييس الواسعة الاستعمال في قياس الاتجاهات نجد المقياس الذي أعده ليكرت عام 1932، ويمثل أسلوبا جديدا أو طريقة جديدة لقياس الاتجاه النفسي لدى الأفراد، وتتخلص هذه الطريقة في أنه يطلب من الأفراد أن يوضحوا درجة موافقتهم أو رفضهم بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس، بما يعبر في آخر المر عن شدة موافقتهم أو عن شدة رفضهم لموضوع الاتجاه (زين العابدين درويش، 1999، ص 107).

تتلخص طريقة ليكرت في تقديم مجموعات من العبارات التي تدور حول موضوع الاتجاه. بحيث لكل عبارة خمسة اختيارات ويطلب من المفحوص أن يختار إجابة 1 من 5 إجابات على النحو التالي:

1- أوافق بشدة / 2- أوافق / 3- غير متأكد / 4- أعارض / 5- أعارض بشدة

تعطي هذه الاستجابات الدرجات 1.2.3.4.5 إذا كانت الجملة تعبر عن معنى مؤيد للاتجاه وتعطي عكس هذه الدرجات إذا كان معناها معارضا أي تعطي 5.4.3.2.1 (مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص 248).

2.2 برامج التكوين أثناء الخدمة:

في دراستنا الحالية نقصد ببرامج التكوين أثناء الخدمة كل عمليات التكوين المستمر والتدريب التي تكون من خلال مجموعة من الفعاليات والنشاطات على غرار الدورات التكوينية، الندوات التربوية، والمرافقة والإشراف التربوي التي يؤطرها مفتشو التربية الوطنية والأساتذة المكونون بالطور الابتدائي، وأيضا أساتذة التعليم العالي، وتقوم وزارة التربية الوطنية بالتخطيط لها كل سنة، ومصالح التفتيش والتكوين بمديريات التربية عبر الولايات

تتفدها، وتكون منذ بداية المسار المهني لأستاذ المدرسة الابتدائية حتى تقاعده، تهدف إلى تجديد معلوماته وتطوير مهاراته في التدريس وإكسابه اتجاهات إيجابية نحو المهنة، وأيضاً تزويده بكل ما هو جديد في الحقل التربوي من جميع النواحي المعرفية والعملية والتكنولوجية، لكي يصبح قادراً على أداء مهامه كما يجب.

3.2 معايير جودة البرامج التكوينية: تعدّ البرامج التكوينية عنصراً أساسياً في تطوير المهارات والمعارف لدى الأفراد، سواء في المجالات الأكاديمية أو المهنية، ولضمان فاعلية هذه البرامج ووصولها إلى أهدافها المنشودة، يجب أن تخضع لمعايير جودة تضمن جودتها وفعاليتها.

يرتبط مفهوم الجودة بفلسفة التطوير والتحسين المستمر، والتأكد من مخرجات البرامج من خلال تحقق أهداف البرنامج باستيفاء عدد من المواصفات في المتخرجين، وأصبح مفهوم الجودة المدخل الرئيسي لمختلف المجالات أهمها التربوي بتحقيق جودة التعليم في مختلف المؤسسات التربوية، فالفجوة في المؤسسات التعليمية كما يحددها محسن عطية (2015) استحضار احتياجات المتعلمين والمجتمع، وجميع المستفيدين من خدمة التعليم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، ورغباتهم ووضع البرامج التعليمية وفق معايير تضمن الاستجابة لتلك الحاجات والرغبات بدرجة تتلاءم وتوقعات المستفيدين وتتنال رضاهم، وتكون هذه البرامج خاضعة للتحسين والتطوير المستمرين. (عطية، 2015، صفحة 25).

ونقصد بها في دراستنا هاته، مجموع المواصفات والشروط الواجب توفرها في برامج التكوين أثناء الخدمة لأساتذة التعليم الابتدائي، والتي يمكن أن نحددها في: تحديد الاحتياجات التدريبية، الأهداف، المحتوى، المكونين، الوسائل المستخدمة، أساليب التدريب، التقييم وأساليب قياس أثر التدريب.

3. الدراسة الميدانية:

في هذا الجزء المهم من الدراسة سنتطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، من اختيار المنهج، تحديد مجتمع وعينة الدراسة، الأساليب الإحصائية لمعالجة المعطيات، أداة جمع البيانات، وبعدها سنقوم بعرض النتائج ومناقشتها.

1.3 الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.1.3 منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هاته الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يعرف على أنه "واحد من أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وترجمتها كمياً عن طريق رصد لمعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة" (ملحم، 2002، ص 36).

2.1.3 مجتمع وعينة الدراسة:

من المعروف أن المنهج الوصفي أو منهج البحث الميداني كما يسميه "موريس أنجرس" Maurice Ingres يطبق على مجموعات واسعة من الأفراد، ولأنه من الصعب على أي باحث الاتصال بكل فرد، إلا الهيئات الحكومية التي تملك الوسائل المادية والبشرية الضرورية.

لهذا فالمنهج الوصفي يتم عن طريق الاستعانة بالمعينة، وانتقاء جزء من المجتمع الأصلي، كما يمكن أن يجري التحقيق كذلك على مجموعات صغيرة ليس من الضروري معاينتها.

وفي هذا الشأن نشير إلى أن المجتمع الأصلي لدراستنا هو فئة أساتذة التعليم الابتدائي الذين التحقوا بمهنة التدريس ابتداء من سنة 2016 إلى غاية سنة 2019، وذلك بكامل المقاطعات التربوية لولاية قالمة، والبالغ عددهم حسب الإحصائيات التي قدمت لنا من مديرية التربية لولاية قالمة بـ 1011 أستاذة وأستاذة.

تم اختيار عينة غير عشوائية قصدية، حجمها 115 أستاذ وأستاذة في الطور الابتدائي ممن استفادوا من برامج التكوين أثناء الخدمة، موزعين على 6 مقاطعات تربوية بولاية قالمة خلال السنة الدراسية 2021/2020.

4.1.3 أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد في هاته الدراسة على مقياس الاتجاهات، لبوحفص بن كريمة (رسالة ماجستير في علم النفس التربوي 2015)، واحتوى المقياس 36 بند موزعة على 4 محاور هي محتوى العملية التكوينية (10) عبارات، المكون (8) عبارات، بيئة التكوين (8) عبارات، وقت التكوين (10) عبارات.

1.4.1.3 اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

من أجل الرفع من موثوقية نتائج الدراسة، ارتأينا إعادة التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وذلك من خلال الخطوات التالية:

- صدق أداة الدراسة:

تم استخدام صدق المحكمين، وذلك لأهمية الأخذ برأي الخبراء، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين، من أجل التأكد من أن المقياس يقيس فعليا ما أعد لقياسه، ولهذا الغرض تم عرض المقياس مرفقا باستمارة تحكيم على مجموعة من المحكمين عن طريق المقابلة المباشرة وعن طريق البريد الإلكتروني، وبلغ عددهم خمسة محكمين موزعين كالتالي:

جدول رقم 01: توزيع المحكمين

المحكمين	العدد	التخصص	مكان العمل
أساتذة جامعيين	05	علم النفس وعلوم التربية علم النفس	جامعة قالمة (4) جامعة سكيكدة (1)

وفيما يلي ملخص لما قدمه المحكمون من ملاحظات وتقديرات للمقياس:

أولاً فيما يخص محاور المقياس فقد أجمع المحكمون على مناسبته للدراسة واقترح ثلاثة منهم دمج محور بيئة وتوقيت التكوين معا.

أما فيما يخص عبارات المقياس، فقد اتفق غالبية المحكمين على مناسبتها وصحة صياغتها وقدم البعض منهم اقتراحات لتعديل وتوضيح بعضها من ناحية الصياغة، ودمج أو حذف بعض العبارات، وفيما يلي سنوضح العبارات التي طرأ عليها تعديل والتي تم حذفها وذلك حسب كل محور من محاور المقياس:

جدول رقم 02 يتضمن التعديل والحذف الذي طرأ على عبارات محور محتوى برامج التكوين

1. محتوى برامج التكوين	
العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
تخضع البرامج التكوينية أثناء الخدمة لأساليب تقويم فعالة	تم حذف العبارة
لا أرى بأن العمليات التكوينية أثناء الخدمة تخلص إلى قرارات عملية	تتناسب مخرجات العملية التكوينية مع متطلبات الواقع التربوي

جدول رقم 03: يتضمن التعديل والحذف الذي طرأ على بنود محور مهارات الأساتذة المكونين

2. مهارات الأساتذة المكونين	
العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
يسند المكون تقديم الدروس النموذجية للمعلم تجنباً للنقد	يحسن المكون اختيار من يسند إليه تقديم الدروس النموذجية.

جدول رقم 04: يتضمن التعديل والحذف الذي طرأ على بنود محور بيئة التكوين

3. بيئة التكوين	
العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
عادة ما يراعى عند التخطيط لعمليات التكوين الظروف المناخية للمنطقة	تم حذف العبارة
أحس بالمتعة عند وجودي مع الزملاء فيمركز التكوين أثناء الخدمة	تم حذف العبارة

جدول رقم 05: يتضمن التعديل والحذف الذي طرأ على بنود محور توقيت التكوين

3. توقيت التكوين	
العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
تناسب الفائدة المحققة من التكوين مع الوقت المخصص لها	تم حذف العبارة
يحرص المعلمون على الحضور المنتظم في المواعيد المحددة للتكوين أثناء الخدمة	تم حذف العبارة
عادة ما يهدر وقت التكوين في أمور جانبية بعيدة عن الموضوع	تم حذف العبارة
نادرا ما تتسبب العملية التكوينية في عرقلة السير الحسن للوحدات التعليمية	تم حذف العبارة
يستغرق النشاط التكويني الواحد وقتا أكثر مما يجب	تم حذف العبارة

وعليه أصبح المقياس يتكون من 28 عبارة موزعة على ثلاثة محاور كما يلي:

عبارات المحور الأول "محتوى برنامج التكوين" وعددها 8 وهي البنود التي تحمل الأرقام:

(1 - 5 - 9 - 11 - 12 - 18 - 23 - 24)

عبارات المحور الثاني "مهارات الأساتذة المكونين" وعددها 9 وهي البنود التي تحمل الأرقام:

(3 - 4 - 6 - 13 - 14 - 16 - 17 - 20 - 27)

عبارات المحور الثالث "توقيت وبرمجة حصص التكوين" وعددها 11 وهي البنود التي تحمل

الأرقام: (2 - 7 - 8 - 10 - 15 - 19 - 21 - 22 - 25 - 26 - 28).

2.4.1.3 قياس مدى الموافقة على محاور المقياس:

إن كان الهدف من هذه الدراسة هو قياس درجة موافقة أفراد العينة على عبارات المقياس، فإن المقياس المناسب هو مقياس درجة الموافقة، ومن أشهر هذه المقاييس "مقياس ليكارت Likert"، إذ يقوم الباحث بوضع مجموعة من العبارات ذات العلاقة المباشرة بالظاهرة المدروسة وأمامها مجموعة من الدرجات تتراوح من ثلاثة إلى خمسة حسب سلم ليكارت المختار، وفي هذه الدراسة تم اختيار مقياس ليكارت الخماسي كأساس للتعبير عن درجات الموافقة بإعطاء الأوزان الآتية للعبارات:

الجدول رقم 06: درجات سلم ليكارت الخماسي في حالة العبارات الموجبة

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة في العبارات +	5	4	3	2	1
الدرجة في العبارات -	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي.

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدنا عليها في الدراسة للتعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات في نموذج الدراسة ولتحديد درجة السلم، فقد حددنا خمس مستويات هي: (ضعيف جداً، ضعيف، متوسط، جيد، جيد جداً) بناء على المعادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى البديل - الحد الأدنى البديل) / عدد المستويات

الجدول رقم 07: مقياس تحديد الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة

مستوى الملائمة	1- 1.79	2.59 – 1.80	3.39 – 2.60	4.19 – 3.40	5 – 4.20
الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج المقياس

ثبات أداة الدراسة:

نقصد بالثبات، أن يعطي هذا المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس، يعني الاستقرار في نتائجه وعدم تغيرها بشكل كبير، في ما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وكانت النتائج لمحاول أداة الدراسة ككل كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 08: معامل الثبات ألفا كرونباخ

تعيين المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
محتوى برنامج التكوين	8	0.847
مهارات الأساتذة المكونين	9	0.771
توقيت وبرمجة حصص التكوين	11	0.810
المقياس الكلي	28	0.851

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS V26.

من خلال الجدول رقم (8) يتضح أن قيمة معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث: بلغت في محور: محتوى برنامج التكوين (0.847) أما في محور: مهارات الأساتذة المكونين قدرت بـ (0.771) وبلغت معاملات الصدق درجة جيدة في محور توقيت وبرمجة حصص التكوين وقدرت بـ (0.810) وهي نسبة ثبات جيدة، أما قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي تساوي 0.851، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع وهو أكبر من النسبة المقبولة والمقدرة بـ 60%، مما يعكس صفة الثبات والصلاحية للمقياس ومحاوره. وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج، والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات.

- اختبار التوزيع الطبيعي سيمنروف كولموجوروف (Kolmogorov Smirnov)

ونهدف من خلال هذا الاختبار إلى معرفة أي من التوزيعات الاحتمالية يتبعها توزيع بيانات الدراسة، ونقصد بذلك التوزيع الطبيعي من خلال الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الصفرية H_0 : تتبع بيانات الدراسة التوزيع الطبيعي

الفرضية البديلة H_1 : لا تتبع بيانات الدراسة التوزيع الطبيعي

يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض البديلة عند الحصول على القيمة الاحتمالية (SIG) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة والجدول التالي يوضح اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام (Kolmogorov Smirnov)

الجدول رقم 09: اختبار التوزيع الطبيعي

البيان	قيمة z	مستوى الدلالة
محتوى برنامج التكوين	0.246	0.340
مهارات الأساتذة المكونين	0.311	0.489
توقيت وبرمجة حصص التكوين	0.441	0.530
المقياس الكلي	0.231	0.391

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS V26.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة مستوى دلالة الاختبار بالنسبة لجميع محاور المقياس أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض

الفرضية البديلة، أي أن بيانات دراستنا تتبع التوزيع الطبيعي، وبما أن أغلب متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي فإن هذا يسمح لنا بمتابعة تحليل الدراسة باستخدام أدوات التحليل للاختبارات المعلمية.

الجدول رقم 10: المتوسط الفرضي

القيمة	التعيين
24	المتوسط الفرضي للمحور الأول محتوى برامج التكوين
27	المتوسط الفرضي للمحور الثاني مهارات الأساتذة المكونين
33	المتوسط الفرضي للمحور الأول توقيت وبيئة التكوين
84	المتوسط الفرضي لكامل المقياس

2.3 عرض ومناقشة النتائج:

1.2.3 الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

الجدول رقم 11: تحليل مدى الموافقة على بنود محور : محتوى برنامج التكوين

رقم البند	محور محتوى برنامج التكوين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
1	أعتقد أن العمليات التكوينية يخطط لها بدرجة عالية من الكفاءة.3.83	3,83	1,07	0,76	جيدة	3
5	لا يحظى الجانب العملي التطبيقي بالقدر الكافي من الاهتمام.	1,92	1,16	0,38	ضعيفة	8
9	تتناسب مخرجات العملية التكوينية مع متطلبات الواقع التربوي	3,82	1,15	0,76	جيدة	4
11	تساير برامج التكوين المستجدات التربوية والعلمية.	3,64	1,20	0,73	جيدة	6
12	يستشار المعلم في موضوعات برامج التكوين أثناء الخدمة.	4,05	1,37	0,81	جيدة	1
18	أرى بأن الأهداف المسطرة في العمليات التكوينية غير واضحة.	3,77	1,27	0,75	جيدة	5
23	ما يميز البرامج التكوينية صلتها الوثيقة بحاجات المعلم التدريسية.	3,92	1,35	0,78	جيدة	2
24	تناقش المواضيع المدرجة في التكوين أثناء الخدمة بطريقة مثالية بعيدة عن الواقعية.	3,22	1,17	0,64	جيدة	7
المجموع		3,52	0,10	0,70	جيدة	

من خلال الجدول رقم 11 يتضح لنا أن إجابات أفراد عينة الدراسة في محور محتوى برنامج التكوين كانت موافقة على مجمل عباراته بدرجات جيدة وقدرت نسبة أهميتها بـ 70%، حيث بلغ متوسط آرائهم 3.52 وهذه القيمة تدخل ضمن الفئة الرابعة ويكون اتجاه إجابتها موافقة بدرجة جيدة مع انحراف معياري قدره 0.10

وبلغ المتوسط الحسابي لمجمل العبارات ما بين (3.00 - 3.99)، وبذلك فجميعها تدخل ضمن الفئة الثالثة إلى الرابعة وهو ما يدل على أن آراء الأفراد حول كل العبارات تميل إلى الموافقة بدرجة جيدة في الغالب.

وانطلاقاً من هذه النتائج التي تم استخراجها من برنامج SPSS وبناءاً على المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري، وبما أن الانحراف المعياري أقل من الواحد، هذا يعني أن هناك توافق وتشتت ضعيف لآراء أفراد العينة حول هذا المحور، كما نستنتج أن أفراد العينة موافقون ونسبة جيدة في الغالب على بنود محور محتوى برنامج التكوين.

الجدول رقم 12: تحليل مدى الموافقة على بنود محور: مهارات الأساتذة المكونين

رقم البند	محور مهارات الأساتذة المكونين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
3	يعتمد المكون على الأساليب الحديثة في عملية التكوين.	2.42	1,11	0,48	ضعيفة	6
4	أشعر بأن المكونين لا يمتلكون الكفايات التدريسية.	2.47	1,41	0,49	ضعيفة	5
6	يتقبل المكون آراء ومقترحات المعلمين.	3.95	1,16	0,79	جيدة	1
13	يغلب على العملية التكوينية الروتين.	2.29	1,14	0,46	ضعيفة	8
14	لا يراعي المكون الفروق الفردية بين المتكونين.	2.37	1,28	0,47	ضعيفة	7
16	يقيم المكون علاقات طيبة مع المعلمين.	3,46	4,92	0,69	جيدة	3
17	يحسن المكون اختيار من يسند إليه تقديم الدروس النموذجية.	2,96	1,32	0,59	متوسط	4
20	عادة ما يستعين المكون بكفاءات تخدم الموضوع حتى ولو كانت من خارج القطاع.	3,67	5,07	0,73	جيدة	2
27	يقتصر دور المكون على إعادة قراءة الوثائق الرسمية والمناهج الدراسية.	2.26	1,22	0,45	ضعيفة	9
المجموع		2.87	0,66	0,57	متوسط	

من خلال الجدول رقم 12 يتضح لنا أن إجابات أفراد عينة الدراسة على بنود محور مهارات الأساتذة المكونين، كانت موافقة على مجمل عباراته بدرجات متوسطة وقدرت نسبة أهميتها بـ 57%، حيث بلغ متوسط آرائهم 2.87 وهذه القيمة تدخل ضمن الفئة الثالثة واتجاه إجابتها موافقة بدرجة متوسطة مع انحراف معياري قدره 0.66 وبلغ المتوسط الحسابي للعبارات (27.14.13.4.3) ما بين (2.26 - 2.47)، وبذلك فهي تدخل ضمن الفئة الثانية، وفي العبارة رقم 17 بدرجة موافقة متوسطة أي الفئة الثالثة، والعبارات (20.16.6) بدرجة موافقة جيدة.

وانطلاقاً من هذه النتائج التي تم إستخراجها من برنامج SPSS وبناءاً على المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري، وبما أن الانحراف المعياري أقل من الواحد، هذا يعني أن هناك توافق وتشتت ضعيف لآراء أفراد العينة حول هذا المحور، كما نستنتج أن أفراد العينة موافقون بنسبة متوسطة في الغالب حول محور مهارات الأساتذة المكونين.

الجدول رقم 13: تحليل مدى الموافقة على بنود محور: توقيت وبرمجة حصص التكوين

رقم البند	محور توقيت وبرمجة حصص التكوين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
2	يتم اختيار الأماكن المناسبة للتكوين أثناء الخدمة.	3,76	0,93	0,75	جيدة	1
7	يتم اختيار الأوقات المناسبة للعملية التكوينية	2,76	1,32	0,55	متوسط	3
8	أشعر بعدم ملائمة القاعات للأنشطة التكوينية.	2,12	1,05	0,42	ضعيفة	9
10	أجد صعوبة في التنقل إلى مراكز التكوين أثناء الخدمة.	2,13	1,05	0,42	ضعيفة	8
15	كثيراً ما تتعرض برامج التكوين أثناء الخدمة إلى التأجيل.	2,22	1,00	0,44	ضعيفة	6
19	أرى بأن عمليات التكوين المبرمجة غير كافية لسد الحاجات التدريسية للمعلم.	1,66	1,12	0,33	ضعيفة جداً	11
21	تتوافر القاعات المخصصة للتكوين على الوسائل اللازمة.	2,35	1,22	0,47	ضعيفة	5
22	لا يتم الالتزام بمواقيت بداية ونهاية عملية التكوين.	1,73	0,86	0,35	ضعيفة جداً	10
25	أشعر أن البيئة التكوينية غير محفزة على العمل.	2,14	1,02	0,43	ضعيفة	7
26	أحس بالضيق عند وجودي في قاعة التكوين.	2,54	1,06	0,51	ضعيفة	4
28	تناسب سعة قاعات التكوين مع عدد المتكويين.	3	1,14	0,60	متوسط	2
	المجموع	2,40	0,12	0,48	ضعيفة	

من خلال الجدول رقم 13 يتضح لنا أن إجابات أفراد عينة الدراسة في محور توقيت وبرمجة حصص التكوين كانت درجة الموافقة على مجمل عباراته بدرجات ضعيفة، وقدرت نسبة أهميتها بـ 48%، حيث بلغ متوسط آرائهم 2.40 وهذه القيمة تدخل ضمن الفئة الثانية واتجاه إجاباتها معارض مع انحراف معياري قدره 0.12

وبلغ المتوسط الحسابي للعبارات (26.25.22.19.15.10.8) ما بين (1.66 - 2.54)، وبذلك فهي تدخل ضمن الفئة الثانية بدرجة موافقة ضعيفة، والعبارات (28.7) ضمن الفئة الثالثة بدرجة موافقة متوسطة والعبارات (2) بدرجة موافقة جيدة.

وانطلاقاً من هذه النتائج التي تم إستخراجها من برنامج SPSS وبناءاً على المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري، وبما أن الانحراف المعياري أقل من الواحد، هذا يعني أن هناك توافق وتشتت ضعيف لآراء أفراد العينة حول هذا المحور، كما نستنتج أن أفراد العينة موافقون بدرجة ضعيفة على بنود محور توقيت وبرمجة حصص التكوين.

2.2.3 اختبار صحة الفرضيات ومناقشة النتائج:

أولاً: اختبار صحة الفرضية الرئيسية: التي تنص على أنه: اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة إيجابية.

حيث إستخدمنا إختبار T (One Sample Test) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 14: نتائج إختبار الفرضية الرئيسية

المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية عند مستوى الدلالة 0.000
80.41	84	114	21.92	133,784	93.135

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS V26.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة T المحسوبة جاءت أقل من T الجدولية عند مستوى الدلالة 0.000. الأمر الذي يدل على وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول المقياس والمتوسط الفرضي للمقياس، وبما أن قيمة

المتوسط الحسابي التي بلغت 80.41 أقل من قيمة متوسط المقياس 84 فهذا يدل على أن اتجاهاتهم سلبية نحو برامج التكوين أثناء الخدمة وهذا عكس فرضية الدراسة. ويمكن أن نعزو ذلك إلى أن أفراد العينة راضون إلى حد كبير بمحتوى برنامج التكوين الذي قدم لهم حيث حقق جزءا كبيرا من احتياجاتهم التدريبية الفعلية، ولكن في المقابل عبروا عن اتجاهات سلبية نحو كل من مهارات الأساتذة المكونين، وبيئة وتوقيت التكوين، فقد رؤوا بأنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب ولا تحفزهم على الإقبال على التكوين بل على العكس ففي كثير من الأحيان يقبلون على التكوين وهم مرغمون، وبالتالي فالالاتجاه العام لأفراد العينة نحو برامج التكوين أثناء الخدمة سلبي وعليه فالفرضية العامة للدراسة غير محققة على عكس ما توقعنا، لأن المطلع على محاور ومحتوى الحقائق التدريبية ينبهر بما تحتويه ولكن تنفيذها وتقديمها على الوجه الأكمل لم يتم. وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الزهرة بن ندير (2020)، ودراسة بوحفص بن كريمة (2015).

ثانيا: اختبار صحة الفرضيات الفرعية

الفرضية الأولى تنص: محتوى برنامج التكوين ساهم في تبني اتجاهات إيجابية عند أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.

حيث إستخدمنا إختبار T (One Sample Test) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 15: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الإتحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية عند مستوى الدلالة 0.000
28.17	24	114	6.811	46,095	28.020

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS V26.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة ت المحسوبة جاءت أكبر من ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.000. الأمر الذي يدل على وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول بنود محور محتوى برامج التكوين، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 28.17 أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمحور البالغة 24

فهذا يدل على أن اتجاهاتهم إيجابية نحو محتوى برامج التكوين أثناء الخدمة وهذا يوافق الفرضية.

الفرضية الثانية تنص: مهارات الأساتذة المكونين ساهمت في تبني اتجاهات إيجابية عند أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.

حيث استخدمنا اختبار T (One Sample Test) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 16: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية عند مستوى الدلالة 0.000
25.83	27	114	11.115	27,207	26.146

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS V26.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة T المحسوبة جاءت أكبر من T الجدولية عند مستوى الدلالة 0.000. الأمر الذي يدل على وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول بنود محور مهارات الأساتذة المكونين، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 25.83 أقل من قيمة المتوسط الفرضي للمحور البالغة 27 فهذا يدل على أن اتجاهاتهم سلبية نحو الأساتذة المكونين مؤطري برامج التكوين أثناء الخدمة وهذا عكس الفرضية.

الفرضية الثالثة تنص: بيئة وتوقيت التكوين ساهم في تبني اتجاهات إيجابية عند أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.

حيث استخدمنا اختبار T (One Sample Test) وكانت النتائج كالتالي

جدول رقم 17: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية عند مستوى الدلالة 0.000
26.41	33	114	6.989	60,482	38.467

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS V26.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة ت المحسوبة جاءت أكبر من ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.000. الأمر الذي يدل على وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول بنود محور مهارات الأساتذة المكونين، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 26.41 أقل من قيمة المتوسط الفرضي للمحور والبالغة 33 فهذا يدل على أن اتجاهاتهم سلبية نحو بيئة وتوقيت برامج التكوين أثناء الخدمة وهذا عكس الفرضية.

3.2.3 مناقشة عامة للنتائج:

مناقشة نتائج الفرضية الرئيسة:

من خلال عرض نتائج الدراسة وفي ضوء الدراسات السابقة، وجدنا أن الفرضية العامة التي مفادها اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة إيجابية، غير محققة حيث كان الاتجاه العام لأفراد عينة الدراسة سلبياً.

وحسب رأينا هذا راجع بالدرجة الأولى إلى متغيري مهارات الأساتذة المكونين، وتوقيت وبرمجة التكوين حيث عند قياسنا لهذين المتغيرين من خلال مقياس الاتجاهات الذي استعملناه في الدراسة تحصلنا على نتائج تدل على تبني المبحوثين لاتجاه سلبى نحو الأساليب التدريبية التي يعمل بها المكونين، التي يغلب عليه الروتين والرتابة مما يشعر المتكونين بالملل ويفقدهم التركيز، فالمطلوب من الأستاذ المكون في مثل هاته المواضيع أن يكون أسلوبه محفز ويقدم نفسه كمثال يحتذى به الأساتذة مع تلاميذهم، ويمكن إرجاع هذه النتائج أيضاً إلى سوء البرمجة والتوقيت الذي تجرى فيه حصص التكوين، وأيضاً الأماكن المخصصة لذلك، حيث عبر أفراد العينة عن اتجاه سلبى قوي نحو ذلك، إذ يرون أنها تسبب لهم ضغط إضافي في أوقات الفراغ وخاصة في العطل الفصلية، بالإضافة إلى العوامل المادية الأخرى المتعلقة بقصر مدة التكوين مقارنة بحجم المحتوى وما يتطلبه من مناقشة وتطبيق رفقة المكون، ما يجعل التكوين يغلب عليه الطابع النظري بالرغم من المحتوى الجيد

لبرامج التكوين. لتتفق بذلك دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة الزهرة بن ندير (2020)،
ودراسة بوحفص بن كريمة (2015).

وهذه الاتجاهات ناتجة عن ضغوط الاتساق بين المؤثرات الداخلية المتعلقة بميلهم إلى
التكوين المستمر وإدراكهم لقيمة محتوى التكوين وأهميته اللازمة لنموهم المهني ونجاحهم في
مهمة التدريس من جانب، والواقع الذي عايشوه خلال البرامج التدريبية التي حضروها، ما
جعلهم يتبنون اتجاهات سلبية نحوها، وهذا ما جعل الاتجاه العام لأفراد العينة نحو برامج
التكوين أثناء الخدمة سلبي. وما يؤكد ذلك نموذج التوازن من النظرية المعرفية في تفسير
الاتجاهات، وهي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي التي أسسها فريتز هايدر
Fritz Heider وتتضمن ضغوط الاتساق بين المؤثرات داخل النسق المعرفي البسيط والذي
يتكون من موضوعين، والعلاقات القائمة بينهما أو تقويمات الفرد لهما. وهناك ثلاثة تقييمات
(تقييم الفرد للموضوع الأول، وتقييمه للموضوع الثاني، والعلاقة القائمة بين هذين
الموضوعين).

مناقشة نتائج الفرضيات الفرعية:

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

جاءت نتائج الفرضية الفرعية الأولى كما توقعنا وهي اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي
إيجابية نحو برامج التكوين أثناء الخدمة، ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن المحتوى وكيفية
تنظيمه وتوزيع محاوره، يغطي الكثير من احتياجات الأساتذة ويواكب مستجدات الحقل
التربوي، حيث تم تقديم مجموعة من متنوعة من الدورات التكوينية لتلبية الاحتياجات التدريبية
للأساتذة خاصة الجدد منهم، ولكن خلال التنفيذ يتم التركيز على الجانب النظري أكثر من
الجانب التطبيقي، وهذا يتوافق مع النتائج التي خلصت إليها دراسة كل من صدار لحسن
(2020) وبن قوة جميلة (2015) التي خلصت إلى أن محتوى برامج التكوين ساهم في
تبني الأساتذة اتجاهات إيجابية نحو التكوين المستمر.

وباختصار يمكننا القول بأن محتوى برامج التكوين أثناء الخدمة يعد عاملا محفزا لتبني الأساتذة خاصة الجدد منهم، لاتجاهات إيجابية نحو التكوين المستمر، ويتأتى ذلك من خلال تقديم محتوى عالي الجودة يركز على الأستاذ ويلبي مختلف احتياجاته الفعلية، وليكون كذلك وجب استشارة الأساتذة أنفسهم لمعرفة احتياجاتهم الفعلية، فبرامج التكوين تساعد في إعداد وتطوير أساتذة مؤهلين ومسلحين بالمعرفة، والمهارات والكفاءات اللازمة للنجاح في مهنتهم.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

جاءت نتائج الفرضية الفرعية الثانية عكس ما توقعنا، حيث ساهم أداء الأساتذة المكونين في تبني اتجاهات سلبية نحو برامج التكوين أثناء الخدمة عند أساتذة التعليم الابتدائي من أفراد عينة الدراسة، ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن أفراد العينة غير راضين عن طريقة العرض والتقديم التي يعمل بها الأساتذة المكونين، وما يؤكد الاتجاه السلبي لأفراد العينة اتفاقهم على غلبة الرتبة والروتين على طريقة العرض والإلقاء لدى الأساتذة المكونين، ما يشعرهم بالملل، وأيضا عدم التنوع في الأساليب التدريبية ما يفقدهم التركيز أثناء حصص التكوين. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة بوحفص بن كريمة 2015.

ولأن المكون يعد هو الركيزة التي يقوم عليها البرنامج التكويني، لذلك فتأثيره يكون قوي جدا في تكوين اتجاهات المتكونين، ولهذا كان الأداء الضعيف للمشرفين على تكوين الأساتذة أثناء الخدمة له أثر سلبي في تبنيهم لاتجاهات سلبية نحو برامج التكوين أثناء الخدمة.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

وجاءت نتائج هاته الفرضية هي الأخرى مغايرة لتوقعاتنا، فقد أبدى أفراد العينة اتجاهات سلبية نحو بيئة وتوقيت التكوين أثناء الخدمة، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى الظروف المادية التي تجرى فيها حصص التكوين والتي لا توفر الحد الأدنى من الشروط الضرورية للسير الحسن لمثل هاته النشاطات ونذكر منها مثلا الكراسي غير المريحة، الإنارة الضعيفة، الحرارة في وقت الصيف وعدم توفر التكييف، وغيرها من الشروط المادية، وأيضا

برمجة حصص التكوين في عطل نهاية الأسبوع أو العطل الفصلية يشعر الأساتذة المتكويين بضغط إضافي، ولهاته الأسباب تبنى أفراد العينة اتجاهات سلبية نحو بيئة وتوقيت التكوين ولبرامج التكوين أثناء الخدمة بصفة عامة. وتتفق هاته النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة بوحفص بن كريمة (2015) وبين قوة جميلة (2015) التي توصلت هي الأخرى إلى أن أداء المكويين المشرفين على برامج التكوين المستمر أدى إلى تبنى الأساتذة لاتجاهات سلبية نحو ذلك.

4. الخاتمة:

حاولنا من خلال هاته الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع مهم ألا وهو الكشف عن طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة، مستعنيين في ذلك على المنهج الوصفي ومقياس الاتجاهات على طريقة ليكرت الذي يغطي ثلاثة محاور أساسية كل محور يعبر عن متغير، وهي محتوى التكوين، مهارات الأساتذة المكويين، وتوقيت وبرمجة التكوين، وقد حرصنا أن نكون عمليين في هذا المقال حيث ركزنا على الجانب الميداني أكثر، ولكن لم نغفل على الجانب النظري حيث تطرقنا إلى تحديد المفاهيم الرئيسية في الدراسة بشكل موجز وإجرائي.

وقد خلصنا في نهاية الدارسة إلى أن أفراد العينة من أساتذة التعليم الابتدائي الذين استفادوا من التكوين أثناء الخدمة لديهم اتجاه سلبي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة، وخاصة فيما تعلق بمتغيري مهارات الأساتذة المكويين، وتوقيت وبرمجة التكوين وبيئته، الذين عبروا فيها عن عدم رضاهم عنها حيث لم ترقى إلى المستوى المطلوب ولم تواكب محتوى برامج التكوين الذي أعدته وزارة التربية الوطنية الذي رؤوا أنهم يلبي احتياجاتهم التدريبية.

وعليه يمكننا استخلاص النتائج التالية:

لأفراد عينة الدراسة اتجاه قوي نحو محتوى التكوين والتكوين المستمر.

اتجاه أفراد العينة نحو مهارات الأساتذة المكويين اتجاه سلبي.

- اتجاه أفراد العينة نحو توقيت وبرمجة بيئة التكوين اتجاه سلبي.
- في ضوء نتائج هاته الدراسة، ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تسهم في إكساب أساتذة التعليم الابتدائي اتجاهات إيجابية نحو التكوين أثناء الخدمة، وتساهم في تحقيق الأهداف والغايات المرجوة منها، وهي كالتالي:
- إجراء دراسات أخرى تركز على دافعية الأساتذة نحو التكوين أثناء الخدمة، من خلال تحسين طرق وأساليب تنفيذها ويكون ذلك باختيار التوقيت المناسب الذي يسمح للأساتذة بالحضور والاستفادة دون الشعور بضغط إضافي.
 - توفير بيئة تدريب مناسبة تتوفر على كل معايير التدريب الاحترافي من حيث المكان والتجهيزات اللازمة مثل أجهزة العرض، مكبرات الصوت، خدمات الإعاشة وغيرها من الشروط اللوجستية التي تحفز الأستاذ وتزيد من دافعيته للتعلم.
 - تأهيل الأساتذة المكونين الذين يشرفون على العمليات التكوينية أثناء الخدمة، بما يرقى إلى المستوى المطلوب ويحقق معايير الجودة في هذا الشأن، لأن دورهم مهم جدا وأساسي، فحتى لو توفرت كل معايير الجودة في محتوى برنامج التكوين ولكن غياب المكون الماهر والكفاء والمتمكن من أساسيات التدريب، والذي ينوع في أساليبه التدريبية ويحفز المشاركين ويكون لهم المثال والقوة فإن عملية التكوين لن تحقق أهدافها.
 - إجراء دراسات أخرى مماثلة تغطي النقائص وتصحح فيها الأخطاء التي قد نكون وقعنا فيها وتثري الموضوع أكثر، وعلى سبيل المثال دراسة العلاقة بين الاحتياجات التدريبية للأساتذة واتجاهاتهم نحو التكوين.

5. قائمة المراجع:

- عطية، محسن علي (2015) *الجودة الشاملة*، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- مقدم، عبد الحفيظ (2003) *الإحصاء والقياس النفسي والتربوي*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- ملحم، س م (2002)، *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، دار الفكر العربي، الاسكندرية، مصر.
- درويش، زين العابدين (1999) *علم النفس الاجتماعي*، (ط رقم 6)، عالم الكتاب، القاهرة.

اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة
دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية لولاية قالمة

- صالح محمد أبو جادو (1998) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- بن كريمة، بوحفص. (2015). اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية دراسة ميدانية بمدينة ورقلة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- بن ندير، الزهرة. (2020). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة دراسة ميدانية بمدينة متليلي، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات جامعة غرداية، المجلد 5 (العدد 2)، 3-21. <https://ishamat.univ-ghardaia.edu.dz/index>
- صدار، لحسن. (2020). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو التكوين أثناء الخدمة، مجلة متون جامعة سعيدة، المجلد 12 (العدد 1)، 54-74.
- بن قوة، جميلة. (2015). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو التكوين المستمر، مجلة سلوك جامعة مستغانم، (العدد 2)، 81-97.